



# أحد الابن الضال

بسبب الظروف الصعبة التي نعيشها،  
نتشارك معًا كعائلة "نسير مع المسيح"  
بوقفة روحية كل نهار أحد. تتضمن صلاة بدء،  
من الشحيمة المارونية، إنجيل ورسالة الأحد،  
كلمة روحية، قراءة روحية، وصلاة ختام.

نسير مع المسيح

@WalkWithJesus.ar

كل نهار أحد



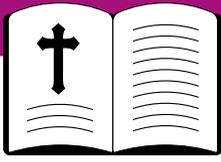
# طلّاة اللدء

## من الشحيمة المارونية

أئها الإله الذي أانا بحبّه، وافتقد ضعفنا بحنانه. أئها الراعي الصالح الذي جاء ينشد الحمل الضال. أئها السراج المنير على قمة الصليب الذي أشع نوره في العالم كله، فأناره واجتمع إليه الذين ضلوا عن نور معرفته.

نسألك، يا ربّ، أن تعتقنا بنعمتك من نير الشرّ والخطيئة والموت، ولا تدع أحداً بعيداً عنك، أو غريباً أو محروماً ملكوتك السماوي، أو عارياً من روحك القدوس. بل أهلنا برحمتك أن نكون كنّارات تُسبّح لك، وهياكل طاهرة جميلة يسكنها وقارك.

اغفر لنا خطايانا. أحمظ أحياءنا. أرح موتانا في ملكوتك، ومتعهم برؤية وجهك الإلهي. وأهلنا أن نرفع مع أجواقهم، في العالم السعيد الأ خالد، المجد والشكر إليك وروحك القدوس، إلى الأبد. آمين.



يَا إِخْوَتِي، إِخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ رَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ. إِمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ مَرْفُوضِينَ! فَارْجُوا أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّا نَحْنُ لَسْنَا مَرْفُوضِينَ!

وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ كَيْ لَا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِنُظْهَرَ نَحْنُ مَقْبُولِينَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ الْخَيْرَ، وَنَكُونَ نَحْنُ كَأَنَّا مَرْفُوضُونَ! فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ! أَجَلٌ، إِنَّا نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضِعْفَاءَ، وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا نُصَلِّي لِكَيْ تَكُونُوا كَامِلِينَ.

أَكْتُبُ هَذَا وَأَنَا غَائِبٌ، لِئَلَّا أُعَامِلَكُمْ بِقَسَاوَةٍ وَأَنَا حَاضِرٌ، بِالسُّلْطَانِ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهُ الرَّبُّ، لِבُنْيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ. وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِفْرَحُوا، وَأَسْعُوا إِلَى الْكَمَالِ، وَتَشَجَّعُوا، وَكُونُوا عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ!

سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. جَمِيعُ الْقَدِّيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ!

قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي حَصَّتِي مِنَ الْمِيرَاثِ. فَقَسَمَ لَهُمَا ثَرَوَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، جَمَعَ الابْنُ الْأَصْغَرَ كُلَّ حَصَّتِهِ، وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَدَ مَالَهُ فِي حَيَاةِ الطَّيْشِ. وَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَتْ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، فَبَدَأَ يُحِسُّ بِالْعُوزِ.

فَذَهَبَ وَلَجَأً إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيرْعَى الْخَنَازِيرَ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الْخَرْبُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، وَلَا يُعْطِيهِ مِنْهُ أَحَدٌ. فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ عِنْدَ أَبِي، يَفْضُلُ الْخُبْزَ عَنْهُمْ، وَأَنَا هَهُنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَمْضِي إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، خَطِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ. وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. فَاجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَائِكَ! فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ.

وَفِيمَا كَانَ لَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَسْرَعَ فَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ طَوِيلًا. فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبِي، خَطِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ. وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا... فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَسْرِعُوا وَأَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْفَاخِرَةَ وَالْبُسُوهَ، وَاجْعَلُوا فِي يَدِهِ خَاتَمًا، وَفِي رِجْلَيْهِ حِذَاءً، وَأَتُوا بِالْعَجَلِ الْمُسَمَّنِ وَأَذْبَحُوهُ، وَلِنَاكُلْ وَنَتَنَعَّمُ! لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَضَائِعًا فَوُجِدَ. وَبَدَأُوا يَتَنَعَّمُونَ.

وكان أبوه الأكبر في الحقل. فلما جاء وأقترَب من البيت، سَمِعَ غَنَاءَ  
وَرَقْصًا. فدعا واحداً من الغلمان وسأله: ما عسى أن يكون هذا؟ فقال  
له: جاء أخوك، فذبح أبوك العجل المسمن، لأنه لقيه سالماً.

فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه يتوسل إليه. فأجاب وقال لأبيه:  
ها أنا أخدمك كل هذه السنين، ولم أخالف لك يوماً أمراً، ولم تُعطني  
مرةً جدياً، لا تنعم مع أصدقائي. ولكن لما جاء أبوك هذا الذي أكل  
ثروتك مع الزواني، ذبحت له العجل المسمن!

فقال له أبوه: يا ولدي، أنت معي في كل حين، وكل ما هو لي هو لك.  
ولكن كان ينبغي أن تنعم ونفرح، لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش،  
وضائعاً فوجد.

من أجل  
كلامه الحي لنا  
للمسيح يسوع  
التسبيح والبركات



# كلمة روحية

كان الابن الأصغر يعيش كملك، لديه كل ما يحتاج إليه من أكل ومال وجاه. ولكنه لم يدرك هذه الحقيقة. والسبب؟ لأنه اعتاد على ما يعيش فيه، وبالتالي خسر روح التلذذ لعطايا الله له. متى تنبه إلى النعيم الذي كان يعيش فيه؟ عندما فقد كل شيء وعاش في الفراغ!

اليوم، نعيش كلنا هذا الإختبار "غصبا عنا" لا بطريقة إرادية... اليوم، ولو لفترة مؤقتة، قد خسرتنا المجرى الطبيعي لحياتنا! إنها دعوة لنا اليوم، لنجد روح الإندهاش أمام عطايا الله لنا في حياتنا

- العطية الأولى هي الآخر. كم من مرة فكرنا بشكل أناني بعيدا عن مصلحة الآخر القريب أو الضعيف أو المختلف. واليوم، هل نسعى إلى المحافظة على حياته؟

- العطية الثانية هي التعبير عن مشاعرنا. كم من مرة استغلينا هذه العطية بعيدا عن المعنى الحقيقي للحب. واليوم، هل نسعى أن نعبر بكافة الطرق لمن نحب حقيقة؟

- العطية الثالثة هي الوقت. كم من الوقت بددناه بالطيش وابتعدنا عن المعنى الحقيقي للحياة. واليوم، هل يدعونا فيض الوقت إلى التفكير بالمعنى الحقيقي لحياتنا؟

من الأساسي أن نعرف أن الله لا يريد الشر لنا. والأکید أن الله ليس وراء هذا الإختبار الذي نعيشه اليوم، ولكننا قادرون أن نستفيد من هذا الإختبار وأن نفكر ونصلي ونفحص ضميرنا: هل فقدنا معنى الحقيقي لحياتنا وتلهينا بالقشور؟ هل نسير مع المسيح في تفاصيل حياتنا أم أبقيناها فقط في كئاسنا؟

# القراءة الروحية



عندما تُصَلِّي، ارفع قلبك إلى فوق، واخفض نظرك إلى أسفل، وادخل إلى إنسانك الباطني، وصل في الخفاء لأبيك الذي في السماء.

الصلاة واجب وأعمالها جميلة. والصلاة مقبولة عندما تجلب الراحة. تستجاب هي عندما تشمل الغفران. محبوبة هي إذ تخلو من كل غش. قوية هي إذ تسكن فيها قدرة الله.

إسمع الكلمة التي قالها الرسول: "لو كنا ندين أنفسنا، لما كنا ندان" (١ قور ١١/٣١). دن نفسك على الأمور التي أقول لك: إذا حدث لك أن سافرت في طريق بعيد، فعطشت من شدة الحر، وذهبت إلى أحد الإخوة تقول له: أرحني من صليب العطش. فأجابك: الآن وقت الصلاة. سأصلي ثم آتي إليك. قبل أن ينهي صلاته تكون قد متت من العطش. ما الأفضل في نظرك؟ أن يذهب إلى الصلاة، أم أن يرفع عنك عذاب العطش؟

هذا معنى ما كتبه لك، يا عزيزي، أن يعمل الإنسان راحة الله وإرادته. وعمل إرادة الله صلاة. هكذا تبدو الصلاة جميلة. ما قلته لا يجب أن يبعدك عن الصلاة، بل يكون لك حافزاً عليها. ولا تمل، كما قال ربنا: "صلوا ولا تملوا" (لو ٨/١). كن يقظاً. أنفض عنك الكسل والتعاسس والوئى. إسهر في الليل وفي النهار ولا تخمد نشاطك.

# طلاة الختام

## من الشحيمة المارونية

إِقْبَلُ اللَّهُمَّ صَلَاتَنَا، كَمَا قَبِلْتَ تَوْبَةَ الْإِبْنِ الْخَاطِئِ. أَعِدْنَا  
مِنْ ضَلَالِ الْخَطِيئَةِ إِلَى نِعْمَةِ الْحَقِّ. إِشْفِ مَرَضَانَا. أَحْيِ  
مَوْتَانَا. وَأَهْلْنَا إِلَى مِيرَاثِ مَلِكُوتِكَ الْأَبَدِيِّ فِي رُفْقَةِ الْعَذْرَاءِ  
وَالْقَدِيسِينَ، فَنَشْكُرُكَ وَابْنَكَ مُخْلِصَنَا وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ  
مُحْيِينَا، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

نسير مع المسيح

@WalkWithJesus.ar